



استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي

إيمان سعيد السيد شرف

(باحثة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

eman.sesh@edu.suezuni.edu.eg

د/فاطمة حسني عطا

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية - جامعة السويس

أ. د/عبد الحميد زهري سعد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والعميد الأسبق لكلية التربية - جامعة السويس

المستخلص

هدف البحث الحالي إلي التعرف علي أثر استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي ،واعتمد البحث علي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي؛ وذلك لملاءمتها لأغراض البحث ،وقد تكونت عينة البحث من عينة تجريبية قدرها (33 طالبة) ، وعينة ضابطة قدرها (33 طالبة) ،وقد أعدت الباحثة قائمة لمهارات التذوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي ، كما أعدت الباحثة اختباراً لمهارات التذوق الأدبي للصف الأول الثانوي ، وتم عمل دليل للمعلم صاغت فيها موضوعات النصوص المختارة باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي ،وكذلك عملت الباحثة كتاب الطالب صاغت فيها موضوعات النصوص المختارة باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي ، وتمت معالجة النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي spss الإصدار رقم 16.

وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي ،حيث بلغت قيمة ت (34.164) وهي دالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي ، حيث بلغت قيمة ت (20.045) وهي دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، التسريع المعرفي، التذوق الأدبي.

Abstract

The current study aimed to identify the effect of using the cognitive acceleration strategy on developing the literary appreciation skills of first-year secondary school students. The study relied on both the descriptive and experimental approaches, as they were appropriate for the study's purposes. The study sample consisted of an experimental sample of 33 female students and a control sample of 33 female students. The researcher prepared a list of literary appreciation skills necessary for first-year secondary school students. She also prepared a test of literary appreciation skills for first-year secondary school students. A teacher's guide was created, in which the topics of selected texts were formulated using the cognitive acceleration strategy. The researcher also prepared a student's book, in which the topics of selected texts were formulated using the cognitive acceleration strategy. The results were processed using the SPSS statistical program, version 16.

The study reached the following results:

-There were statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group and the control group on the pre- and post-test of literary appreciation skills. The t-value reached (34.164), which is statistically significant in favor of the post-test.

There were statistically significant differences between the average scores of the experimental group and the average scores of the control group on the post-test of literary appreciation skills, with the t-value reaching (20.045), which is statistically significant in favor of the experimental group.

Keywords: strategy, Cognitive acceleration, literary appreciation.

الفصل الأول: خطة البحث

مقدمة البحث

يعتبر التذوق الأدبي هو الخبرة التأملية الانفعالية التي تتحقق من خلال فهم النص الأدبي وتحليله، والفهم مفتاح التذوق، ولن يصل المتلقي إلى التذوق إلا إذا فهم النص الأدبي، وأدرك العلاقات والروابط بين مكوناته، وعرف أسرار جماله، ومواطن القوة والضعف فيه. (عبد الرحمن، 2019)

لتحقيق أهمية التذوق الأدبي يجب أن يتشارك فيها المبدع والمتلقي كلاهما فمثلاً: المبدع هو أول متذوق لعمله الأدبي ويتلقى عمله على مراحل صحيح أنه الذي يبدعه ولكنه لا يبدعه جزءاً جزءاً، ويعنى أنه يدركه فهذا يجعلنا بإزاء عملية التذوق، وتتضح أهميته عندما يقف المبدع من نفسه موقف التأمل لما أبدعه خياله، والمتذوق للأدب يستطيع الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته وثقافته ومبادئه ونظراته نحو الكون والحياة. (علي وعبد الباري، 2014)

التذوق الأدبي لابد من توافر مهارات يمكن الحكم من خلالها على قدرة الطالب على تذوق نواحي الجمال في النص الأدبي، وتتعدد تلك المهارات فمنها: القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية في القصيدة، وإدراك مدي ما بين الأبيات من وحدة موضوعية وكذلك ما بين الأفكار من ترابط، وفهم المعاني المتضمنة التي يوحى بها قول الشاعر، والقدرة على إدراك أثر كل جزئية في استئثار الجو النفسي في القصيدة، و القدرة علي التفريق بين الواقع والخيال، والقدرة علي تسلسل أفكار النص وترابطها ومدي توافقها مع الواقع والتميز فيما بينها من أفكار رئيسة وأفكار فرعية. (السلطاني، 2016)

ومما لا شك فيه أن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يولد التشوق للبحث والحصول على المعرفة ، ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع في تعلم يتمركز حول المتعلم لا المعلم. (الجربية، 2017)

قد جاء الاهتمام باستخدام طرق تدريس حديثة لتواكب تطورات العصر والتحدي المعلوماتي. وإستراتيجية التسريع المعرفي تستهدف نمو قدرات الطلاب على التفكير المجرد من خلال وعيهم لعمليات تفكيرهم، وتنمية مستويات النمو العقلي لديهم ، وإستراتيجية التسريع المعرفي تتميز بالعمل على تطوير قدرات التفكير لدى الطلاب المبنية على أفكار بياحيه في التوازن والتعارض المعرفي ، والدمج بينها وبين أفكار فيجو تسكي في البناء الاجتماعي والتفكير فوق المعرفي ؛ فهي تساعد الطلاب على المشاركة الفعالة في الدرس وتعزيز التعلم ، والاحتفاظ بالمادة فيبقى أثر التعلم طويلاً في الأذهان ، وتنمية المهارات الإبداعية لديهم ، وجعل الاتصال المجتمعي من ضروريات التعلم وإحداث الأثر في المتعلمين (ماير، 2010)

تظهر أهمية التدريس بإستراتيجية التسريع المعرفي برفع مستويات النمو العقلي لدي المتعلمين من خلال ما يقدم من أنشطة مبتكرة، وكذلك يعمل علي زيادة دافعية التلاميذ ويقودهم إلي مستويات مرتفعة من

التحصيل الدراسي، مما يساعد علي اتساع أفق التفكير لخبرات التلاميذ وتجعلهم يفكرون بطريقة أفضل ، وتساعدهم أيضاً علي الربط بين المتغيرات وفرض الفروض والذي بدوره يحسن من تعلمهم العلوم(عمران،2016) ،وتقوم إستراتيجية التسريع المعرفي على عدة خطوات وهي: الإعداد الحسي والتعارض المعرفي (الصراع الذهني) و بناء وتشكيل المفاهيم و التفكير في التفكير (ما وراء المعرفة) ،و التجسير . (Shayer,2016)

مشكلة البحث

نابع الشعور بمشكلة هذا البحث من خلال عدة شواهد :

- خبرة الباحثة من خلال عملها التطوعي بالمعهد الأزهرى بجنيشة
- الاستفادة من نتائج البحوث والاطلاع على الدراسات السابقة التي توضح وجود تدني بمستوي تحصيل الطلاب في نتائج اختبارات مهارات التذوق الأدبي بالمراحل التعليمية المختلفة
- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية حول التذوق الأدبي بمدرسة ابن سينا الثانوية للبنات من خلال اختبار تحصيلي يقيس مهارات التذوق الأدبي وكانت عينة الدراسة مكونة من 42 طالبة، وجاءت نتائج الاختبار تؤكد ضعف بمهارات التذوق الأدبي لدى الطالبات حيث أخفق 65% من الطالبات في نتيجة للاختبار.
- لذلك تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوي الطلاب في مهارات التذوق الأدبي فسعي هذا البحث بالإجابة عن السؤالين الآتيين:

- كيف يمكن استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي؟

فروض البحث

قام البحث على اختبار صحة الفروض التالية :

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية .

أهداف البحث

- الكشف عن مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي .
- التعرف على أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

أهمية البحث

أسهمت هذه الدراسة في إفادة الفئات الآتية

- معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حيث تمدهم بدليل علمي لكيفية تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلابهم باستخدام اختبار مهارات التدوق الأدبي .
- طلبة الصف الأول الثانوي من خلال تنمية مهارات التدوق الأدبي لديهم.
- مخططي مناهج اللغة العربية ومطورها ، حيث تمدهم بقائمة لمهارات التدوق الأدبي اللازم تضمينها في منهج اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- الباحثين حيث تفتح المجال أمامهم لإجراء المزيد من الدراسات في فروع اللغة العربية ؛لتنمية مهارات متعددة باستخدام إستراتيجيات حديثة في التدريس.

أدوات البحث ومواده

- أدوات جمع البيانات: وتتمثل في عمل قائمة لمهارات التدوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي .
- أدوات القياس: وتتمثل في عمل اختبار مهارات التدوق الأدبي اللازمة للصف الأول الثانوي.
- ومواد المعالجة التجريبية: وتتمثل بعمل دليل للمعلم تصاغ فيه موضوعات النصوص الأدبية المختارة باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي، وكذلك عمل كتاب الطالب الذي يصاغ فيه موضوعات النصوص الأدبية المختارة باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي لتوزيعه على الطالب.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عند عرضه للإطار النظري، وإعداد أدوات البحث، كما اعتمد على المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي عند تجريب الدروس التعليمية المقترحة وتطبيقها، والكشف عن فاعليتها في تنمية مهارات التدوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي.

حدود البحث

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحد البشري: تكونت عينة البحث من مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد شادية سلامة الثانوية للبنات، والتي كانت إحداها ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة عددها 33 طالبة ، والأخرى تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي وعددها 33 طالبة .
- الحد الموضوعي: مهارات التدوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في عدد ستة من دروس النصوص الأدبية المقررة من الكتاب المدرسي للعام الدراسي 2023/ 2024.

- الحد الزمني: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023 / 2024
- الحد المكاني: طبق البحث بإدارة شمال التعليمية بمحافظة السويس مدرسة الشهيد شادية سلامة الثانوية

مصطلحات البحث

أولاً: التذوق الأدبي: الذوق لغويا : الذوق: مصدر الشيء يذوق ذوقاً ومذاقاً، وتذوقه: ذاق مرة بعد مرة .

التذوق الجمالي: الشعور بالنواحي الجمالية في العمل الفني (الفيروز أبادي، 2006)

التذوق الأدبي اصطلاحاً : " أنه نوع من السلوك ينشأ عن فهم المعاني العميقة في النص الأدبي والإحساس بجمال أسلوبه ، والقدرة على الحكم عليه بالجودة او الرداءة، وهو ملكه يقدر بها الأثر الفني ، أو ذلك الاستعداد الفطري أو المكتسب الذي يقدر به تقدير الجمال والاستمتاع به ، ومحاكاته بقدر ما نستطيع في اعمالنا وأقوالنا." (الزهرى، 2020)

ويعرف إجرائياً بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه إليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه ، ويتخذ هذا النشاط أشكالاً بارزة ومتنوعة من السلوك وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات مرتفع ، وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديراً كمياً وموضوعياً

ثانياً: إستراتيجية التسريع المعرفي

إستراتيجية

تعرف بأنها مجموعة من القرارات التي يقوم بها المعلم والتي تنعكس في أنماط من الأفعال التي يقوم بها المعلم مع تلاميذه من خلال مواقف تعليمية، والعلاقة بين الهدف التعليمي والإستراتيجية علاقة قوية حيث أن اختيار الإستراتيجية الأنسب تحقق بها الأهداف التعليمية المنشودة. (عفانة، ويوسف، 2009)

التسريع المعرفي لغوياً

س ر ع: السرعة ضد البطء، تقول منه سرع فهو سريع، والمسارة إلى الشيء المبادرة إليه، والمعرفة مفردة وجمعها معارف والمعرفة المباشرة معرفة تنتهي منها الواسطة بين الذات العارفة والموضوع المعروف. (عمر، 2008)

وتعرف اصطلاحاً: طريقة منظمة في خطوات محددة نستعمل عبرها مجموعة من الأنشطة صممت وابتكرت لتساعد المتعلمين على التعامل مع الأحداث المتعارضة فيقفون فترة معينة وهم في حالة من الاندهاش والتعجب ، الأمر الذي يجعلهم يفكرون في تلك الأحداث مرة أخرى ؛ بهدف تشجيعهم على عكس عمليات التفكير وايضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف والأحداث التعليمية. " (عفانة ، ويوسف، 2009)

وتعرف إجرائياً بأنها:

الطريقة المنظمة التي يستخدم فيها خطوات التسريع المعرفي لعمل مجموعة أنشطة صممت لتساعد المتعلمين على التعامل مع الأحداث المتعارضة في الموقف التعليمي مما يجعلهم في حالة دهشة ويترتب علي هذه الدهشة تفكير المتعلمين في تلك الأحداث مرة أخرى وتشجيعهم لعكس عمليات التفكير وايضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف التعليمية الجديد

خطوات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث سار البحث في الخطوات الآتية:

- 1-مراجعة الأدبيات والدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث والاستفادة منها .
- 2-إعداد قائمة مبدئية لمهارات التدوق الأدبي، والمطلوب توافرها لطالبات الصف الأول الثانوي، وذلك من خلال: كتب اللغة العربية، وطرق تعليمه ونتائج الدراسات والبحوث السابقة في التدوق الأدبي والتعرف علي آراء المتخصصين .
- 3-اختيار موضوعات من النصوص الأدبية المقررة على الصف الأول الثانوي، وتدريسها باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي.
- 4-إعداد أدوات القياس المستخدمة، وهي اختبار لمهارات التدوق الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي، وعرضها علي المحكمين المتخصصين بمجال المناهج وطرق التدريس ، ثم تعديل الأدوات في ضوء آراء المحكمين لوصول تلك المهارات لشكلها النهائي.
- 5-إعداد كتاب الطالب ودليل المعلم.
- 6-اختيار عينة الدراسة ، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية تدرس الموضوعات الأدبية وفقاً لإستراتيجية التسريع المعرفي، وضابطة تدرس الموضوعات الأدبية بالطريقة المعتادة.
- 7-إجراء التجربة الاستطلاعية لأدوات المعالجة التجريبية والقياس.
- 8-تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث.
- 9-البدء بدراسة الموضوعات المختارة للمجموعتين (التجريبية وفقاً لإستراتيجية التسريع المعرفي ، والمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة المعتادة) وتطبيق أدوات البحث علي العينة المختارة تطبيقاً بعدياً.
- 10-رصد النتائج وتحليلها وإجراء المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام برامج spss .
- 11-عرض نتائج البحث، ومناقشتها وتفسيرها.
- 12-تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث)

يهدف هذا الفصل إلى التعرف علي متغيرات البحث وبيان أهميتها وأهدافها، والكشف عن مهارات التذوق الأدبي ، والتعرف علي أثر استراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذه الأهداف يعرض الإطار النظري لمحاور الدراسة التالية:

المحور الأول: استراتيجية التسريع المعرفي

أولاً: التعرف على التسريع المعرفي

-يعرف التسريع المعرفي بأنه " طريقة منظمة عن طريق خطوات محددة باستخدام أنشطة صممت وابتكرت لتساعد التلاميذ في مرحلة الإعداد الأولي باستخدام الأدوات واللغة والأحداث التي تساعدهم يتفوقون لفترة قصيرة مما يؤدي إلي التعجب والاندهاش، فيجعلهم يفكرون لمرة أخرى بغرض تشجيع التلاميذ لعكس عمليات التفكير وتوضيح كيفية هذا التفكير الذي طبق في سياقات ومواقف تعليمية متعددة".

(Adey,pandShayer,M,1994)

-وهو " مجموعة من الأنشطة العلمية التي صممت بطريقة يصبح بها الطالب أكثر نشاطاً وتركيزاً؛ فيحلل المشكلات من خلال اجراء التجارب أو مناقشة أوراق العمل مع زملائه ، والتعاون معهم في الإجابة على بطاقات العمل برفقة زملائه، وربط تلك المعلومة التي توصلوا إليها مع الحياة". (أبو حجلة،2007)
-ويعرف بأنه "طريقة منظمة في خطوات مرتبة نستعمل من خلالها مجموعة مختلفة من الأنشطة التي صممت وابتكرت؛ لتساعد المتعلمين علي التعامل مع الأحداث المتعارضة، فيقفون فترة معينة وهم في حالة من الاندهاش والتعجب الأمر الذي يجعلهم يدركون و يفكرون في تلك الأحداث مرة أخرى ؛ بهدف تشجيعهم ،على عكس عمليات التفكير وايضاح كيفية حدوث هذا التفكير في سياق المواقف والأحداث التعليمية".(عفانة، ويوسف ،2009)

ثانياً: مراحل التسريع المعرفي:(Adey&Shayer,2002)،(قطامي ،ويوسف ،2015)

- 1-الإعداد الحسي:وتهدف إلى إثارة وجذب انتباه الطلاب وتشويقهم لتعلم خبرات الدرس الجديدة ، وكذلك استدعاء الخبرات السابقة للطلاب المرتبطة بموضوع الدرس .
- 2-التعارض المعرفي (الصراع الذهني):يواجه فيها المتعلمون التعارض والاختلاف من خلال أنشطة مفاجئة لهم ،وهي التي تدفع المتعلمين لإعادة النظر والتغيير في بنيتهم المعرفية وطريقة تفكيرهم.
- 3-مرحلة بناء وتشكيل المفاهيم: يبني الطالب المعرفة فيها ذاتياً، من خلال التعرف على المفاهيم بنفسه وذلك بعد تزويد الطالب بالأنشطة والوسائل والأدوات والفرص المناسبة.
- 4-مرحلة التفكير في التفكير (ما وراء المعرفي) :وتتحقق هذه المرحلة عندما يبدأ الطالب أن يفهم طريقه تفكيره وفهمه لعمليات التفكير، وإدراكه لما يقوله وما يفعله، ولماذا استخدم هذه الطريقة في التفكير؟ ولماذا فكر من خلالها؟ فيدرك الطالب نوع التفكير الذي استخدمه في حل المشكلات.

5-مرحلة التجسير: إن الهدف من هذه المرحلة مساعدة الطالب علي إدراك وتعلم العلاقة بين المعارف والخبرات التي اكتسبها في الموقف التعليمي ودمجها مع الحياة، مما يكن له أثراً في تكوين صورة متكاملة للمواد وجعل التعلم مؤثراً في حياتهم. (Shayer,2016)

ثالثاً: النمو المعرفي وأبرز نظرياتها:

ونظراً لارتباط فكرة التسريع المعرفي بنظريات النمو المعرفي فيمكن تناول أهم نظريات النمو المعرفي

فيما يلي: **1-نظرية بياجيه في النمو المعرفي**

إن أصول نظرية بياجيه في النمو المعرفي ترجع إلى الإحساس بإنشاء توازن، ولتحقيق هذا التوازن العقلي والمعرفي لابد أن يتأثر الفرد خلاله بمجموعة من العوامل: (Adey,2011)، (قطامي ، مصطفى، 2015)،

- 1-النضج البيولوجي:عوامل النضج والنمو يؤثران علي قدرة الطفل علي القيام بعمليات معرفية.
- 2-الخبرات المادية:الخبرات التي يكتسبها الفرد خلال تفاعله واندماجه مع الأشياء المتوفرة لديه في بيئته.
- 3-الخبرات الاجتماعية:وهي الخبرة التي يحصل عليها الفرد من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع المحيط به
- 4-التوازن:يعمل العقل على الوصول لعملية التوازن بين المعلومات والخبرات القديمة.

2-نظرية فيجوتسكي:إن نظرية فيجوتسكي تعتبر أكثر محدودية من نظرية بياجيه في النمو المعرفي، ويمكن فهم ذلك من خلال تطوير فيجوتسكي لثلاث أفكار رئيسة حول النمو المعرفي وهي:

- 1_التزوية: أنه كلما زاد تفاعل الطفل لما يلاحظه زادت الخبرة التي يكتسبها الطفل والاستفادة منها.
- 2-منطقة التطور الأقرب :تعتبر هذه المنطقة عن العلاقة بين مستوي الأداء المستقل للطفل، وبين مستوي الأداء الممكن للطفل الذي يستطيع الوصول إليه عن طريق مساعدة شخص أكثر خبرة.
- 3-المساندة:ما يتعلمه الطفل بشكل غير مباشر من خلال تواجد المساعدة من شخص راشد ،أو طفل أكبر سناً منه يساعده في ذلك التعلم ، ويمكن تنوع أشكال التعلم بالبيئة المحيطة للطفل. (Oliver,2011)

رابعاً: الأهداف التربوية للتسريع المعرفي

- 1-يعمل التسريع المعرفي على تخطيط المهام من أجل تطوير قدرات المتعلمين المعرفية .
 - 2-يعمل على اتساع آفاق التعلم في جانبي الدماغ، ويجعل المتعلم يفكر بشكل أفضل عن طريق دمج المفاهيم ببعضها وفرض الفروض وصولاً إلى التجسير.
 - 3-يهدف إلى تنمية التفكير في التفكير من خلال توجيه المتعلمين لفهم نوع التفكير الخاص بهم، وتنمية الوعي من خلال المواقف التعليمية والمشكلات التي يتفاعلون معها.
 - 4-ينشط التسريع المعرفي جانبي الدماغ من خلال تطوير مستويات النمو العقلي.
- (Mohammed&muhammed,2020)
- 5-يعمل علي زيادة مقدرة المتعلمين علي إنشاء معارفهم الشخصية عن طريق اجراء الأنشطة بأنفسهم، مما يساعدهم علي فهم أكثر عمقاً للمادة التعليمية.

- 6- ينمي قدرات المتعلمين على عمليات التحليل المستمرة من خلال المواقف المتعارضة التي تثير تفكيرهم.
- 7- يساعد على إدراك وفهم المتعلم للعلاقة بين المتغيرات وفرض الفروض، مما يساعدهم علي تطوير مهارات التفكير التي يملكونها. (عمران، 2016)

خامساً: الدراسات السابقة لإستراتيجية التسريع المعرفي

دراسة قطامي (2015)

تناولت الدراسة كشف فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي نموذج آدي وشاير للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح من طلبة الصف الخامس الأساسي من مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن ، وتم انتقاء عينة الدراسة ذكور و إناث، وبلغ مجموع أفراد العينة (128) وتم تصنيفهم لمجموعتين تجريبية وضابطة و تم تطبيق اختبار التفكير الناقد والذكاء الناجح علي أفراد المجموعتين قبلي وبعدي ، وتوصلت النتائج لوجود فروق إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة تعزي إلى البرنامج التدريبي للتسريع المعرفي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق إحصائية بين متوسطي الأداء البعدي لطلبة الذكور ومتوسط الأداء البعدي للإناث لصالح الذكور علي مقياس التفكير الناقد وعدم وجود فروق إحصائية بين متوسطي الأداء البعدي تعزي للجنس وذلك لمقياس الذكاء الناجح وعدم وجود فروقاً إحصائية للتفاعل بين البرنامج التدريبي المقترح للتسريع المعرفي والجنس علي كل مقياس التفكير الناقد ومقياس الذكاء الناجح.

دراسة علي (2019)

تناولت الدراسة تعرف أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي ، وتم انتقاء عينة الدراسة لتشمل مجموعتين من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين بالعراق، واشتملت العينة مجموعتان بواقع (32) طالباً لكل مجموعة ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وشملت عينة الدراسة لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ، واستخدم الباحث أداة قياس اختبار تحصيلي معتمد على اختبارات موضوعية ، وتوصلت النتائج إلى وجود تفوق لطلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة .

دراسة وارد (2022)

تناولت الدراسة إلي تعرف أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التألمي في مادة تعليم التفكير لدي طلبة كلية التربية الأساسية ، واستخدم في البحث المنهج التجريبي وذلك لمناسبتها طبيعة المشكلة ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (80) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة ميسان وقسمت فيه العينة إلي مجموعتين ضابطة وتجريبية وكان عدد كل مجموعة (40) طالب لكل مجموعة ، وتم عمل أدوات البحث من مقياس التفكير التألمي (مقياس ايزنك وولسون) الذي يتضمن 30 فقرة لكل فقرة بدليين (نعم ولا) ، وقد توصلت نتائج البحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون

ومعادلة سبيرمان لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

التعقيب على دراسات المحور الأول

دراسات تناولت التسريع المعرفي: عند الاطلاع على الدراسات السابقة من جوانب متعددة، تمكنت الباحثة من الوصول إلى بعض الملاحظات وهي كما يلي:

أولاً: الهدف: هدفت أغلب الدراسات السابقة إلى دراسة أثر التسريع المعرفي كإستراتيجية مثل: دراسة علي (2019)، ودراسة وارد (2022) وكانت دراسة قطامي (2015) تهدف لدراسة التسريع المعرفي كنموذج آدي وشاير، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة بدراسة استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي.

ثانياً: العينة

من حيث المرحلة التعليمية: تنوعت الدراسات السابقة من حيث المرحلة التعليمية حيث: الصف الرابع الأدبي مثل دراسة علي (2019)، الصف الخامس الأساسي مثل دراسة قطامي (2015)، وطلبة كلية التربية الأساسية مثل دراسة وارد (2022).

ثالثاً: البيئات والزمن: تنوعت الدراسات السابقة التي تهتم بدراسة التسريع المعرفي لتشمل بيئات مختلفة مثل: أجريت في الأردن مثل دراسة قطامي (2015)، وأجريت في العراق مثل دراسة علي (2019)، ودراسة وارد (2022).

رابعاً: المنهجية: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي عند عرض الإطار النظري والمنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي في تطبيق أدوات البحث وتشابه ذلك مع كل الدراسات السابقة دراسة قطامي (2015)، دراسة علي (2019)، ودراسة وارد (2022).

خامساً أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية اختبار لمهارات التذوق الأدبي كأداة من أدوات البحث. واختلفت أدوات الدراسة عند: دراسة علي (2019) فاعتمد الباحث اختبار تحصيلي لقياس قواعد اللغة العربية كأداة للبحث، واعتمدت دراسة وارد (2022) على مقياس التفكير التأملي كأداة من أدوات البحث.

سادساً: النتائج: تنوعت نتائج الدراسات السابقة حسب أهدافها على النحو التالي: -أظهرت فاعلية برنامج تدريبي مستند إلي نموذج آدي وشاير للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والذكاء الناجح، وذلك في دراسة قطامي (2015).

-أظهرت فاعلية إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة ، وذلك في دراسة علي (2019)، -أظهرت فاعلية إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التأملي في مادة تعليم التفكير، وذلك في دراسة وارد (2022).

استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة لهذا المحور فيما يلي

تنظيم الإطار النظري للتسريع المعرفي، واختيار المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة وتطوير أدوات الدراسة، والتعرف على النتائج المختلفة ومقارنتها بما توصلت إليه الدراسات الحالية من نتائج .

المحور الثاني: التذوق الأدبي مفهومه ومهاراته

أولاً: تعريفات التذوق الأدبي

- ويعرفه طعيمه (1971) أنه: خبرة تأملية جمالية تشمل التمتع بالأشكال الفنية المختلفة، وتزيد بالقدرة على فهم الأشكال المختلفة لأنماط الجمال الممكنة للعمل الأدبي .

- يعرفه سعد (2020) بأنه: نوع من السلوك ينشأ عن طريق فهم المعاني العميقة في النص الأدبي والشعور بجمال أسلوبه، والمقدرة علي إصدار الحكم عليه بالجودة أو الرداءة، وهو ملكه يقدر بها الأثر الفني، أو ذلك الاستعداد الفطري أو المكتسب الذي يستطيع به تقدير الجمال، والاستمتاع به ومحاكاته في أعمالنا .

يمكن التعليق على ما سبق بأن

التذوق الأدبي هو ملكة جمالية يمكن تطويرها عن طريق التدريب المستمر عليها، ويحدث ذلك بالاطلاع على الأدبيات المتنوعة، ومحاولة فهم نواحي الجمال فيها، وإدراك المعاني والتراكيب بها، وبيان الصور البيانية المختلفة في النص الأدبي، وإصدار الأحكام عليها ونقدها .

ثانياً: مصادر التذوق الأدبي

هناك مصادر أخرى لها أثر مهم في تكوين التذوق الأدبي منها:

- القرآن الكريم وهو قمة الفصاحة والبلاغة ، والأحاديث الشريفة عن رسول الله الذي أعطي جوامع الكلم.
- الاختلاط بالصفوة حيث أن مخالطة الصفوة المنتقاة من رجال الأدب، والاطلاع على الروائع العالمية لعبارة الفن والأدب والاهتمام بآراء واتجاهات النقاد وأذواقهم وإبداعاتهم وتطبيقاتهم؛ مما يعطي تأثيراً واضحاً.
- العقلية المتزنة التي تحكم عن قصد وفكر وترتيب.
- العاطفة وهي الشعور المسيطر على النفس بصفة مباشرة عن طريق الحواس، وهو ما يحمي الناقد من الابتعاد عن مجال الأدب والنقد في جنوحه إلي عملية التجريد العقلي.
- الاهتمام بالاطلاع على الأدبيات الجيدة من شعر ونثر والاطلاع على علوم اللغة والنحو والصرف، مما يساعد المتذوق على إدراك وفهم جمال العمل الأدبي من حيث الصياغة الفنية التي تعتبر أساسيات التذوق الأدبي. (مصباح، 2020)

ثالثاً: الأسس التي تسهم في تنمية التذوق الأدبي

- الاهتمام بقراءة الأدب الجيد، والتدريب المستمر على نصوص بليغة عن طريق الاستماع الجيد والحفظ.
- الموهبة والاستعداد الفطري الذي يختلف بين الأدباء من الأسس التي تؤدي إلى تشكيل التذوق الأدبي.
- إتقان اللغة والنحو والصرف والاشتقاق يعين المتذوق على إدراك وفهم جمال الأعمال الأدبية
- البحث في علوم البلاغة من دعائم التذوق الأدبي إذ أنها من أسس بناء الصورة الفنية والشعور بجمال العمل الأدبي. (العاني وزاير، 2020)
- التدريب على قراءة النص أكثر من مرة والاطلاع عليه بعناية لإدراك مواطن الجمال بالعمل الأدبي .
- التذوق يرتبط بفهم المتلقي لأجزاء النص الأدبي.

رابعاً: جوانب التذوق الأدبي

- أ- **جانب وجداني**: يقصد به الصفات الشخصية والدوافع والقيم للأديب، وجميع المتغيرات تشكل ما يعرف باسم الشخصية، والعمل الأدبي له دور بارز في إظهار عملية التذوق لدى المتلقي من خلال ما يثيره في وجدانه ومشاعره من مثيرات جمالية. (عبد الباري، 2014)
- ب- **الجانب العقلي**: لا بد أن يمتلك المتذوق قدرة عقلية علمية تساعده على إصدار أحكام علي النص الأدبي وتذوقه، وهو القدرة علي فهم وتمييز الأفكار في النص الأدبي، وإدراك المعاني التي يسعي إليها الشاعر .
- ج- **الجانب الجمالي**: يهتم هذا الجانب بالتذوق الشكلي، والتعرف على تأثير كل جزء في العمل الأدبي والترابط بين أجزائه من الأفكار والمعاني والصور، فالمتذوق لابد من إدراكه جمال وروعة الصورة، والإحساس بإيقاع الموسيقى، والحركة للحوار والخيال، فكل هذه العناصر تزيد النص حياة يحسها القارئ ويعيشها. (العلوين والهاشمي، 2024)

خامساً: مهارات التذوق الأدبي

تعددت تصنيفات مهارات التذوق الأدبي فمنها:

تصنيف (طعيمة ومناع) لمهارات التذوق الأدبي وهي :

- تمثيل القارئ للحركة النفسية في العمل الأدبي
- إدراك الوحدة الموضوعية في القصيدة أو العمل الأدبي
- إدراك لمدي عمق الأفكار في النص واختيار العنوان المعبر عن فكرة الأديب
- فهم معاني الأديب المتضمنة في النص
- فهم مكونات الصورة الشعرية ومدي نجاحها في تصور الشاعر للشخصيات والقضايا في النص.
- تحديد ما في العمل الأدبي من إسهاب ممل أو إيجاز ومدى نقله للتجربة (طعيمة ومناع، 2001)

قسم (مدكور) مهارات التذوق الأدبي كما يلي:

أولاً : تفسير النصوص الأدبية: وتشير إلى فهم وإدراك المعنى العام للنص و إحضار الجمل والعبارات التي تتشابه مع معاني النص و تحديد عناصر النص من أفكار وخيال وصور بيانية وأساليب.

ثانياً: إدراك الحركات النفسية في النص

حيث تبين القدرة على كشف الانفعالات والعاطفة والحالة النفسية المسيطرة على الأديب.

ثالثاً: شعور النواحي الجمالية بداخل النص

يوضح باستخراج جوانب المحسنات البديعية وآثارها ،والإشارة لمواطن الجمال في النصوص المسموعة

رابعاً: تحليل لمضمون النص

حيث المفاضلة بين عدة أعمال الأديب التي تعود لذات الموضوع، والوقوف على عناصر الصوت والحركة واللون داخل النص. (مدكور، 2006)

سادساً: عوائق التذوق الأدبي

أ-عوائق خاصة بالمعلم وطريقة التدريس

- 1-عدم الاهتمام بفهم وإدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبي
- 2-استخدام طرق التدريس الخالية من عمليات التحليل والموازنة.
- 3-إهمال تدريب الطلاب علي القراءة الجيدة لإدراك المعاني وفهمها.
- 4-عدم استخدام الوسائل التعليمية المتناسبة مع كل موضوع في الأدب والبلاغة.

ب-عوائق خاصة بالكتاب المدرسي

- 1-استخدام طرق غير مشوقة للطلاب أثناء عرض الموضوعات الأدبية والبلاغية.
- 2-عدم وجود تدريبات لنوع الأسئلة التي تنمي الجوانب الجمالية الذوقية.
- 3-عرض المعلومات في صورة حقائق تاريخية تحفظ ولا تكتشف.(زقوت، 2018)

تعقيباً لما سبق يتضح أن عوائق التذوق الأدبي ترتبط بالمعلم وضعف الإعداد الأكاديمي والمهني له ، مما يساعده على تطوير طرق التدريس الذي يستخدمها بحيث تمكنه من اختيار الطريقة المناسبة للمادة التي يقوم بتدريسها ، وكذلك اختيار الطرق الأكثر تناسبا مع مستوى طلابه العلمية والعمرية.

سابعاً: الدراسات السابقة للتذوق الأدبي

-دراسة الغامدي (2019)

تناولت الدراسة معرفة أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة البحث بواقع (32) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي والتجريبي ذو المجموعة الواحدة، واستعان الباحث بمقياس مهارات إلقاء النصوص الشعرية ومقياس مهارات التذوق الأدبي، وأظهرت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء

النصوص الشعرية ككل (النطق السليم، الأداء اللغوي عن القصيدة الشعرية)، حيث أظهرت النتائج للبحث تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية المجموع الكلي لتنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدي عينة البحث (0.91) وهو حجم تأثير مرتفع.

-دراسة المنشري(2021)

أظهرت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، واستعان الباحث بالمنهج شبه التجريبي ، كان ذلك عبر اختبار عينة عشوائية مجموعها (70) طالباً، وتم تصنيف العينة إلي مجموعتين إحداها تجريبية درست بعض النصوص الأدبية عبر استخدام استراتيجية إلماعات السياق، وأخرى ضابطة درست بالطرق المعتادة ، و تم إعداد وتجهيز قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية واختبار لمهارات التذوق الأدبي ، وتم وضع اختبار مهارات التذوق الأدبي قبلياً وبعدياً على طلاب المجموعتين ،وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي تجاه المجموعة التجريبية.

-دراسة العلويين والهاشمي (2024)

تناولت الدراسة الكشف عن فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي (الوجدانية، المضمون، اللغوية، الجمالية، الإبداعية) لدي طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن، كان ذلك عبر اختبار أفراد عينة الدراسة المكونة من (127) طالباً وطالبة من مدرستي أديب وهبة الثانوية للبنين وكانت عينة البنات من مدرسة البلقاء الشاملة الثانوية للبنات ، وقسم الباحثان العينة إلي مجموعتين تجريبية وضابطة علي قياسين قبلي وبعدي لقياس مهارات التذوق الأدبي ،واستخدم الباحثان المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي ، وأعد الباحثان دليل معلم لاستخدام استراتيجية دوائر الأدب، وقائمة بمهارات التذوق الأدبي والمؤشرات عليها وعمل اختبار لمهارات التذوق الأدبي، واستخدم الباحثان الأساليب الإحصائية الوصفية، وتحليل التباين المشترك المتعدد ،(MANCOVA)وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ، وظهرت النتائج لعدم وجود فروق إحصائية نتيجة التفاعل بين الاستراتيجية والجنس في اختبار التذوق الأدبي

تعقيب علي الدراسات السابقة للمحور الثاني

دراسات تناولت التذوق الأدبي: تمكنت الباحثة من الوصول إلي بعض الملاحظات وهي كما يلي:
أولاً: الهدف: اختلفت الدراسات في أهدافها فمثلاً:دراسات هدفت تنمية التذوق الأدبي بواسطة إستراتيجية مثل (دراسة المنشري2021، دراسة العلويين والهاشمي2024)

-دراسات هدفت إلى تنمية التذوق الأدبي بواسطة برنامج مثل : دراسة الغامدي (2019)

-هدفت هذه الدراسة إلى تنمية التذوق الأدبي بواسطة إستراتيجية التسريع المعرفي على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي.

ثانياً: العينة

من حيث الجنس: دراسات تناولت الذكور مثل: دراسة الغامدي (2019)، دراسة المنتشري (2021)، كما تناولت دراسة العلويين والهاشميين (2024) الذكور والإناث.

-من حيث المرحلة التعليمية: تناولت طلبة المرحلة المتوسطة مثل دراسة الغامدي (2019)، وتناولت مرحلة التعليم الثانوي دراسة المنتشري (2021)، دراسة العلويين والهاشمي (2024).

ثالثاً: البيئات والزمن:

تنوعت الدراسات السابقة التي شملت التذوق الأدبي من حيث البيئة : فبعض الدراسات أجريت في المملكة العربية السعودية مثل: دراسة الغامدي (2019)، دراسة المنتشري (2021).

ودراسات بالأردن مثل دراسة العلويين والهاشمي (2024)

رابعاً: المنهجية: دراسات تناولت المنهج التجريبي القائم علي تصميم مجموعتين مثل: دراسة المنتشري (2021)، دراسة العلويين والهاشمي (2024)، ودراسات تناولت المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة مثل: ودراسة الغامدي (2019).

واعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في عرض الإطار النظري، واستعانته بالمنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي لأدوات البحث وإجراءاته .

خامساً: الأدوات

-استخدمت الاختبارات في جميع الدراسات السابقة باعتبارها الأداة المناسبة لقياس مهارات التذوق الأدبي
-استخدمت هذه الدراسة أداة الاختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي وبالتالي فهي تتفق مع جميع الدراسات.
سادساً: النتائج: تنوعت نتائج الدراسات السابقة حسب أهدافها، فأظهرت بعض الدراسات السابقة أثر الاستراتيجيات المختلفة في تنمية التذوق الأدبي مثل: دراسة المنتشري (2021)، دراسة العلويين والهاشمي (2024)، ودراسة الغامدي (2019) التي أظهرت أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية التذوق الأدبي.

استفادات الدراسة الحالية من الدراسات السابقة لهذا المحور في

- تنظيم الإطار النظري الخاص بالتذوق الأدبي، والتعرف على العديد من الكتب والمراجع التي تخدم البحث
- معرفة أداة القياس المناسبة لقياس مهارات التذوق الأدبي ، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة .

التعقيب العام على الدراسات السابقة

استنتاجاً لما تم عرضه من دراسات سابقة يتضح ما يلي

-بعد الاطلاع علي الدراسات السابقة لوحظ الاهتمام بالتسريع المعرفي سواء من خلال برنامج أو كنموذج أو كإستراتيجية

-فاعلية استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في العملية التعليمية وفي تدريس المواد التعليمية المختلفة.

-توضيح الرؤية حول كيفية صياغة دروس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي.

-معظم الدراسات السابقة استعانت بالمنهج التجريبي في خطوات البحث لملائمته مع طبيعة مشكلة البحث.

-تنظيم المعلومات المقدمة من خلال الإعداد الحسي، والتعارض المعرفي، وتكوين المفاهيم، والتفكير في التفكير، مما يهدف لإدراك المتعلم لمعني ما يقول؟، وما يعمل؟

وتوصل البحث الحالي إلي أوجه اتفاق واختلاف بين الدراسات السابقة علي النحو التالي:

أوجه الاتفاق

اتفاق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تدريس فروع اللغة العربية المتنوعة مع تنوع طبيعة المحتوي لكل فرع.

-اتفاق الدراسات السابقة مع البحث الحالي علي استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل: استخدام إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية(دراسة المنتشري 2021)

-استخدام إستراتيجية دوائر الأدب في تنمية التذوق الأدبي (الوجدانية-المضمون-اللغوية-الجمالية-الإبداعية)لدي طلاب الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن(دراسة العلويين والهاشمي 2024)

-اتفاق الدراسات علي استخدام المنهج الوصفي التحليلي أثناء الدراسة، والتجريبي عند الكشف عن فاعليتها، واتفقت الدراسات لاستخدام الاختبارات الإحصائية لقياس مهارات التذوق الأدبي وهو ما قامت به الباحثة.

أوجه الاختلاف

يختلف البحث الحالي باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق لفرع النصوص الأدبية، في حين الدراسات الأخرى استخدمت التسريع المعرفي في تدريس فروع أخرى.

- البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طالبات الصف الأول الثانوي، في حين استهدفت الدراسات السابقة المراحل الدراسية المختلفة.

-يختلف البحث الحالي في تطبيق البحث علي ستة من النصوص الأدبية المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي لمنهج الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023-2024).

-الأسس المستخلصة من المحاور السابقة

-الاهتمام بتزويد المعلم بالطرق الحديثة للتدريس، والتي تساعد علي تنمية مهارات التذوق الأدبي ومنها استراتيجية التسريع المعرفي والتدريب الجيد عليها.

- الاهتمام بتهيئة الطلاب وجذب انتباههم، وإثارة دافعيتهم لموضوع النص الأدبي.

-استخدام البنية المعرفية السابقة وتعارضها مع الخبرات الجديدة ، مما ينتج نمو المستويات المعرفة لديه.

-القدرة على التفاعل مع النص وربطها بالمواقف الحياتية يساعد على إنتاج أفكار جديدة والخيال الإبداعي.

الفصل الثالث أدوات البحث وإجراءاته

تحدد هدف البحث الحالي في التعرف علي أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طالبات الصف الأول الثانوي، ولتحقيق هذا الهدف يتناول هذا الفصل:

أولاً: إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية:قائمة مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي:

1-تحديد الهدف من قائمة مهارات التذوق الأدبي:

هدفت القائمة إلي تحديد أهم مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي، والمستهدف تنميتها .

2-تحديد مصادر بناء القائمة: تم بناء قائمة مهارات التذوق الأدبي بعد الاطلاع علي المصادر التالية :

-البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التذوق الأدبي انظر كلا من الغامدي (2019) ،

المنتشري(2021) ، وتحديدأهداف تدريس النصوص الأدبية في الصف الأول الثانوي ، والاطلاع علي بعض الأدبيات اللغوية والأدبية التي تناولت مهارات التذوق الأدبي.

3-محتوي قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها الأولية:

اشتملت القائمة علي (20) مهارة فرعية اندرجت تحت (6) مجالات رئيسة، وتم مراعاة الآتي في صياغة

هذه المهارات:مناسبة مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي ، ومدي تتابع هذه المهارات.

-سلامة الصياغة اللغوية للمهارات الأساسية والفرعية كما تتم الصياغة المهارة علي شكل ناتج تعليمي .

4-ضبط قائمة مهارات التذوق الأدبي:تم عرض القائمة علي سبعة عشر من المحكمين المتخصصين في

مجال تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها، واشتملت علي مقدمة تعرف المجيب بطبيعة البحث وفكرة

مجملة عن المهارات المعروضة فيها، ثم طريقة إبداء الرأي التي تتضمنها القائمة، ثم استخرجت النسبة

المئوية لآراء المحكمين وحساب متوسط الاستجابات ،واعتمدت الباحثة علي هذه النسبة في قبول المفردة

لدي المحكمين دون غيرها نسبة الموافقة = عدد الموافقين / اجمالي عدد المحكمين × 100

والجدول التالي جدول (1) يوضح نسبة الموافقة على مهارات التذوق الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوي:

م	مهارات التذوق الأدبي	التكرارات	النسبة المئوية
أولاً	مهارات خاصة بدلالة الألفاظ والمعاني		
1	تحديد ملاءمة اللفظ للمعني في النص الأدبي.	17	100%
2	فهم الدلالة البلاغية لبعض الألفاظ في النص الأدبي.	12	70.5%
3	تحديد مناسبة الألفاظ للجو النفسي للنص الأدبي.	15	88%
4	يذكر دلالة تكرار بعض الألفاظ في النص الأدبي.	13	76%
ثانياً	مهارات خاصة بالصور والأخيلة		
1	تحديد الصورة البلاغية ومكوناتها في النص.	17	100%
2	تفسير ملاءمة الصور البلاغية للمعني المقصود من النص الأدبي.	17	100%
3	تحديد المشاعر التي تثيرها الصورة الأدبية.	13	76%
4	يستنتج قدرة الصورة الأدبية علي أداء المعني.	12	70.5%
ثالثاً	مهارات خاصة بالفهم الأدبي للنص		
1	تحديد الأفكار الرئيسية والواردة في النص الأدبي.	13	76%
2	اختيار عنوان مناسب ومعبر عن مدى فهمه للنص.	16	94%
3	تحديد معني الجملة من خلال سياق الحال في النص.	17	100%
4	توضيح الترابط بين أفكار النص	17	100%
رابعاً	مهارات خاصة بالعاطفة والتجربة		
1	تحديد الدافع المؤثر في عاطفة الأديب.	17	100%
2	تحديد نوع العاطفة السائدة في النص الأدبي.	15	88%
3	تحديد ارتباط العاطفة بدلائلها من الكلمات الواردة في النص	17	100%
خامساً	مهارات خاصة باستخلاص القيم الاجتماعية والإنسانية والصفات السائدة في النص.		
1	تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في النص	15	88%
2	تحديد أصدق الأبيات تعبيراً عن إحساس الشاعر وأقربها للواقعية.	12	70.5%
3	اكتشاف العيب الموجود في الأبيات	11	64.7%
سادساً	مهارات خاصة بالموسيقى اللفظية		
1	تحديد مصدر موسيقي للنص.	11	64.7%
2	تحديد ملاءمة الموسيقى للمعنى العام في النص	15	88%

قامت الباحثة بتحليل نتائج القائمة المبدئية، وأجريت التعديلات التي اقترحها المحكمون، وتلخصت آراء المحكمين في:

- ملاءمة المهارات الرئيسة للتذوق الأدبي لما وضعت لها وملاءمة المهارات الفرعية
- تعديل بعض المهارات كالتالي: أن تسبق مهارة الفهم مهارة الصور والأخيلة، وتحدد مهارة استخلاص القيم الاجتماعية في النص بدلا من مهارة استخلاص القيم الاجتماعية والإنسانية ، والصفات السائدة في النص، كما يتم تعديل المهارة الفرعية الخاصة باكتشاف العيب الموجود بالأبيات إلي اكتشاف بعض الأخطاء الموجودة في الأبيات، وكذلك المهارة الخاصة بالموسيقى اللفظية من تحديد مصدر موسيقى النص إلي تحديد أنواع البديع في النص، و تعديل بعض الأخطاء اللغوية بناء على آراء السادة المحكمين فتغيرت الصياغة من كلمة يذكر إلي كلمة يوضح ، وحذف حرف العطف الواو داخل المهارة .

وقد اقتصر البحث الحالي علي هذه المهارات لعدة أسباب منها:

- هذه المهارات حصلت علي أعلى نسبة اتفاق في القائمة ، وأكد عليها السادة المحكمون ، وتعديل المهارات التي لم تحصل علي نسبة اتفاق عالية.
- تعد هذه المهارات أساسية للتذوق الأدبي لطالبات الصف الأول الثانوي طبقاً لآراء المحكمين، وموجهو اللغة العربية، وكما أنه يمكن تنمية تلك المهارات باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي.

5-محتوي قائمة مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية:

بعد إجراء التعديلات وفق استجابات المحكمين للقائمة، والاطلاع علي النصوص المقررة علي طالبات الصف الأول الثانوي، فأصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة علي (6) مهارات أساسية يتفرع من كل مهارة أساسية مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي إليها (ملحق 2) وبذلك تمت الإجابة عن السؤال ما مهارات التذوق الأدبي لدي طالبات الصف الأول الثانوي؟

ثانياً: إعداد دليل المعلم:

قامت الباحثة بإعداد دليل معلم لمساعدته في كيفية تطبيق خطوات الاستراتيجية باستخدام الإرشادات التي يشملها الدليل، فتم إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية

1-أهداف دليل المعلم

- 1-تقديم نبذة مختصرة عن إستراتيجية التسريع المعرفي والهدف من استخدامها في العملية التعليمية، وخطوات إستراتيجية التسريع المعرفي.
- 2-تزويد المعلم ببعض الإرشادات لضبط عملية التطبيق لخطوات استراتيجية التسريع المعرفي.
- 3-اقتراح الوسائل التعليمية وأساليب التقويم التي تتناسب مع المستويات المعرفية للطالبات.

2-محتوي دليل المعلم: إرشادات لتنفيذ الدليل، نبذة مختصرة عن إستراتيجية التسريع المعرفي، والأسس التربوية لاستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي، والأهداف العامة للنصوص الأدبية، و دور المعلم والمتعلم في استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي، و تحضير دروس النصوص الأدبية باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي.

3-عرض دليل المعلم على المحكمين

تم عرض الدليل علي مجموعة من خبراء وموجهي اللغة العربية بمدرسة الشهيد شادية سلامة الثانوية، وذلك بهدف معرفة الصدق الظاهري للدليل.

واستهدف التحكيم علي تعديل بعض النقاط مثل: وضوح دور المعلم في توجيه المتعلم أثناء الشرح، والسلامة اللغوية للدليل، وصلاحيه أساليب التقويم وتناسبها مع مستويات الطالبات.

4-دليل المعلم في صورته النهائية

بعد الاطلاع على آراء المحكمين والأخذ في الاعتبار ملاحظات وآراء المحكمين، وموافقة المحكمين على صلاحية دليل المعلم للتطبيق، فاحتوي الدليل علي عدد (6) دروس من دروس النصوص المقررة على منهج الصف الأول الثانوي، والتنوع بين النصوص الشعرية والنثرية في العصور الأدبية المختلفة والمقررة على الطالبات (ملحق 4)

ثالثاً: إعداد كتاب الطالب

1-أهداف كتاب الطالب

- تعريف الطالبة استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي .
- كيفية تنمية مهارة التذوق الأدبي باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي.
- مساعدة الطالبة بالطرق الحديثة لتعليم النصوص الأدبية المقررة على منهج الصف الأول الثانوي.
- تعليم الطلاب المشاركة الإيجابية والتفاعل الجيد داخل العملية التعليمية.
- فهم الطالبة بضرورة احترام آراء الآخرين وأخلاقيات الفهم والاستماع الجيد .
- ربط الخبرات التعليمية المستفادة من الدروس بالخبرات الحياتية.

2-مكونات كتاب الطالب

يحتوي كتاب الطالب علي مقدمة تتعرف الطالبة على مهارات التذوق الأدبي، كما تعطي المقدمة نبذة مختصرة حول التسريع المعرفي وكيفية استخدام استراتيجية التسريع المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي والكتاب مشتمل على بعض الإرشادات والتوجيهات التي تساعد الطالبة على كيفية سير الدرس باستخدام خطوات إستراتيجية التسريع المعرفي، وفي النهاية تضمن الكتاب عدداً من النصوص المقررة على الصف الأول الثانوي، وهي: **الدرس الأول:** البيت وطن لابن الرومي (شعر من العصر العباسي)
الدرس الثاني: مصر مطلع البدر لعقاد الأصفهاني (نثر من الدولة الأيوبي)

الدرس الثالث: مصر تتحدث عن نفسها لحافظ إبراهيم (شعر من المدرسة الكلاسيكية الجديدة)

الدرس الرابع: الحقوق والواجبات لعباس العقاد (نثر من العصر الحديث)

الدرس الخامس: باسم الشهداء لفاروق جويده (شعر معاصر للمدرسة الواقعية الجديدة)

الدرس السادس: من سمات الشخصية المصرية لسليمان حزين (نثر من العصر الحديث)

واشتمل كل درس على مجموعة أنشطة لخطوات استراتيجية التسريع المعرفي فكان نشاط (1) يشمل مرحلة الإعداد الحسي ، ونشاط (2) مرحلة التعارض المعرفي ، ونشاط (3) بناء المفاهيم ، ونشاط (4) التفكير في التفكير، نشاط (5) التجسير

3- عرض كتاب الطالب علي المحكمين: عرض الكتاب على المحكمين لتوضيح آرائهم حول مدي سلامة تطبيق الكتاب فكانت الملاحظات تشمل علي عدة نقاط وهي: أ-تنظيم الدروس بما يتفق مع استراتيجية التسريع المعرفي ومنهج النصوص للصف الأول الثانوي ب -مراعاة الصحة العلمية للكتاب ج-سلامة الصياغة اللغوية.

4-كتاب الطالب في صورته النهائية:بعد تنفيذ إجراءات وآراء المحكمين شمل الكتاب أسئلة وأنشطة تتناسب مع خطوات التسريع المعرفي وكذلك تشتمل على دروس النصوص الأدبية المقررة على منهج الصف الأول الثانوي والمتفق عليها من المحكمين، وبذلك تم التوصل للصورة النهائية لكتاب الطالب . ملحق (5)

1-اختبار مهارات التذوق الأدبي

أولاً: صدق المقياس: 1- صدق الاتساق الداخلي للمفردات:ويتم ذلك من خلال مرحلتين: (أ) عن طريق

حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): يوضح العلاقة بين كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار التذوق الادبي

اختبار التذوق الادبي			
الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	م	الارتباط مع الدرجة الكلية للاختبار	م
0,408*	11	0,310*	1
0.315*	12	0,448*	2
0,423*	13	0,402*	3
0,659**	14	0,379*	4
0,438*	15	0,420*	5
0,405*	16	0,308*	6
0,619**	17	0,529**	7
0,382*	18	0,628**	8
0,301*	19	0,573**	9
0,462*	20	0,690**	10

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

(ب) عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي اليه المفردة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): يوضح العلاقة بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي اليه المفردة

اختبار التذوق الادبي					
البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
مهارة خاصة بدلالة الالفاظ والمعاني		مهارة خاصة بالفهم الادبي للنص		مهارة خاصة بالصور والاختيلة	
م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد
1	0,645**	2	0,921**	4	0,546**
8	0,620**	3	0,717**	14	0,382*
11	0,669**	7	0,854**	16	0,456*
12	0,623**	15	0,876**	18	0,687**
البعد الرابع		البعد الخامس		البعد السادس	
مهارة خاصة بالعاطفة والتجربة		مهارة خاصة باستخلاص القيم الاجتماعية السائدة في النص		مهارة خاصة بالموسيقى	
م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد	م	الارتباط مع البعد
10	0,765**	9	0,647**	5	0,765**
13	0,756**	19	0,857**	6	0,874**
17	0,500**	20	0,771**		

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

2- صدق الاتساق الداخلي للأبعاد: عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد اختبار

التذوق الادبي والدرجة الكلية للاختبار:

جدول (4): يوضح العلاقة بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه المفردة

البعد	اسم البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
الأول	مهارة خاصة بدلالة الالفاظ والمعاني	0,652**
الثاني	مهارة خاصة بالفهم الادبي للنص	0,692**
الثالث	مهارة خاصة بالصور والاختيلة	0,517*
الرابع	مهارة خاصة بالعاطفة والتجربة	0,810**
الخامس	مهارة خاصة باستخلاص القيم الاجتماعية السائدة في النص	0,522*
السادس	مهارة خاصة بالموسيقى	0,577*

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

3-الصدق التمييزي للمجموعات المتطرفة: تم تقسيم مجموعة الطلاب الي مجموعتين بعد ترتيبهم تصاعديا الي المجموعة الأدنى ونسبتها 27% من المجموع الكلي للطلاب وإلى المجموعة الأعلى ونسبتها 27% من المجموع الكلي للطلاب وتم حساب الفروق بين المجموعتين الأدنى والأعلى لحساب الصدق التمييزي بين المجموعات المتطرفة.

جدول (5): يوضح الفرق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في اختبار التذوق الادبي

الدالة	قيمة ت	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	البعد
0,00**	-6,116	12	3,039	45,285	7	المجموعة الأعلى	اختبار التذوق الأدبي
			2,811	35,714	7	المجموعة الأدنى	

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في اختبار التذوق الأدبي مما يدل على الصدق التمييزي وقدرة الاختبار على التمييز بين المجموعة الأعلى والمجموعة الأدنى في الاختبار، ويتضح من خلال الجداول السابقة أن الاختبار يتصف بصدق عالي.

ثانياً: ثبات الاختبار: 1- طريقة معامل ثبات الفا كرو نباخ

جدول (6) يوضح ثبات اختبار التذوق الادبي

معامل ثبات الفا كرو نباخ	
0,807	الدرجة الكلية للاختبار

ويتضح من خلال الجدول السابق أن الاختبار يتصف بثبات عالي، مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام الاختبار وصلاحيته للاختبار للتطبيق.

ثالثاً: معامل الصعوبة والتمييز للاختبار

جدول (7): يوضح معامل الصعوبة والتمييز لمفردات اختبار التذوق الادبي

اختبار التذوق الادبي					
معامل التمييز	معامل الصعوبة	م	معامل التمييز	معامل الصعوبة	م
0,371	0,777	11	0,169	0,651	1
0,211	0,629	12	0,321	0,703	2
0,169	0,777	13	0,145	0,396	3
0,469	0,396	14	0,176	0,366	4
0,267	0,374	15	0,151	0,366	5
0,257	0,763	16	0,168	0,703	6
0,471	0,777	17	0,471	0,777	7
0,345	0,740	18	0,565	0,333	8
0,208	0,348	19	0,199	0,348	9
0,283	0,340	20	0,126	0,348	10

ويتضح من الجدول السابق ان معامل الصعوبة يتراوح قيمته من 0.333 إلى 0.777، ويتراوح قيمة معامل التمييز بين 0.126 إلى 0.565 وهي قيم مقبولة وتدعو للثقة في نتائج اختبار التذوق الأدبي.

ثانياً: إجراءات البحث الميدانية

-اختيار عينة البحث

تم تحديد عينة البحث من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيذة شادية سلامة الثانوية للبنات بإدارة شمال التعليمية بمحافظة السويس، وتكونت العينة من مجموعتين ضابطة بعدد 33 طالبة وتجريبية بعدد 33 طالبة.

-التطبيق القبلي لأدوات البحث

أجرت الباحثة اختبار قبلي على عينة البحث؛ وذلك بهدف الحصول على بيانات لمتغيرات البحث الحالي، وتنمية مهارات التذوق الأدبي للطالبات، ومعرفة الجانب الأدائي المرتبط بتلك المهارات.

-التدريس للمجموعة التجريبية

تم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التسريع المعرفي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لطلاب المجموعة، وتدريس ستة دروس مقرر على منهج الصف الأول الثانوي لفرع النصوص الأدبية للغة العربية بالفصل الدراسي الثاني لعام 2023-2024

-التطبيق البعدي لأدوات البحث

طبقت الباحثة الاختبار البعدي لأدوات البحث على الطالبات بعد الانتهاء من تدريس الدروس المقررة، وقامت الطالبات باختبار التذوق الأدبي على يومين كل يوم علي حدا حيث كان اختبار التذوق الأدبي يوم 29 من شهر ابريل لعام 2024، وتم تصحيح الاختبارين يدويا من الباحثة.

-المعالجة الإحصائية للنتائج

بعد الانتهاء من إجراءات البحث تمت معالجة بيانات البحث إحصائياً باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من خلال حزمة البرامج الإحصائية (spss-16) لاختبار فروض البحث، وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

-معامل ارتباط بيرسون. Pearson Correlation.

-معامل ثبات ألفا - كرو نباخ.

-اختبار (ت T-test) الإحصائي للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين.

-اختبار (T-test) الإحصائي للمقارنة بين متوسطي عينتين مرتبطتين. (ربيع، 2007)

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تناول هذا الفصل عرض لنتائج التحليل الإحصائي، بهدف التعرف علي أثر استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي، والإجابة عن تساؤلات البحث أولاً: نتائج البحث:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول علي أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي والقبلي والبعدي لصالح القياس البعدي."

1-عرض النتائج الخاصة بأداء الطالبات في اختبار التذوق الأدبي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في اختبار التذوق الادبي القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

وذلك بعد أن تم التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ، ورصد درجات الطالبات وتحديد متوسط درجات الطالبات ، والانحراف المعياري لكل منهم ، وحساب دلالة الفرق بين متوسط القياس القبلي والبعدي باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين متساويتين، والجدول رقم(13)يوضح ذلك

جدول (8)

يوضح الفروق بين متوسط القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية

المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة
دلالة الألفاظ والمعاني	القبلي	33	2.575	0.867	32	11.286	**0.00
	البعدي	33	4.393	0.324			
الفهم الأدبي للنص	القبلي	33	1.666	0.957	32	19.629	**0.00
	البعدي	33	4.893	0.299			
الصور والأخيلة	القبلي	33	2.090	0.404	32	12.160	**0.00
	البعدي	33	2.969	0.121			
العاطفة والتجربة	القبلي	33	1.697	0.514	32	3.033	**0.00
	البعدي	33	1.984	0.087			
استخلاص القيم	القبلي	33	0.166	0.469	32	30,053	**0.00
	البعدي	33	2.848	0.364			
الموسيقى	القبلي	33	0.621	0.559	32	23,588	**0.00
	البعدي	33	2.954	0.192			
الدرجة الكلية	القبلي	33	8.818	1.907	32	34.164	**0.00
	البعدي	33	20.045	0.564			

* * دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق

-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الأولى (مهارة دلالة الألفاظ والمعاني) حيث بلغت قيمة ت (11.286)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .

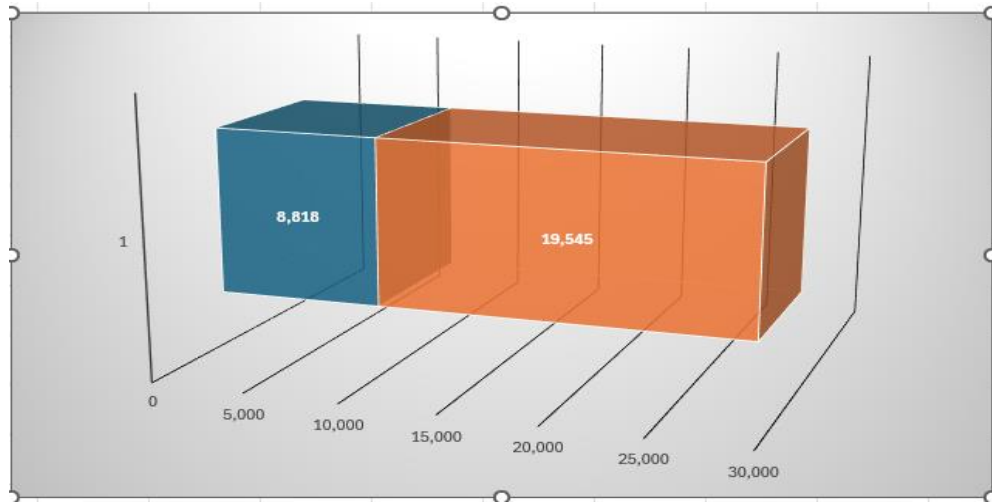
-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الثانية (مهارة الفهم الأدبي للنص) حيث بلغت قيمة ت (19.629)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الثالثة (مهارة الصور والأخيلة) حيث بلغت قيمة ت (12.160)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الرابعة (مهارة العاطفة والتجربة) حيث بلغت قيمة ت (3.033)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .

-أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة الخامسة (مهارة استخلاص القيم) حيث بلغت قيمة ت (30.053) وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط القياس القبلي ومتوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية في المهارة السادسة (مهارة الموسيقى) حيث بلغت قيمة ت (23.588)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح القياس البعدي .



شكل (1)

يوضح الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية في المتوسط الحسابي لاختبار التذوق الادبي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

- الطالبات علي أنفسهم في كثير من الأنشطة بالبحث.

-تبادل الآراء وتوجيه الطالبات إلي الرأي الأصح من خلال فهم النص ومساعدة المعلم لطالباته علي الوصول للتفكير الصحيح، ومحاولة ربط الأحداث الجارية بموضوع النص ساهم بإيجابية لفهم عميق.

وقد اتفق ذلك مع الدراسات السابقة دراسة المنشوري (2021)-دراسة العلويين والهاشمي (2022)،
الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الادبي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (9)

يوضح الفروق بين متوسط المجموعة الضابطة والتجريبية في اختبار التذوق الادبي

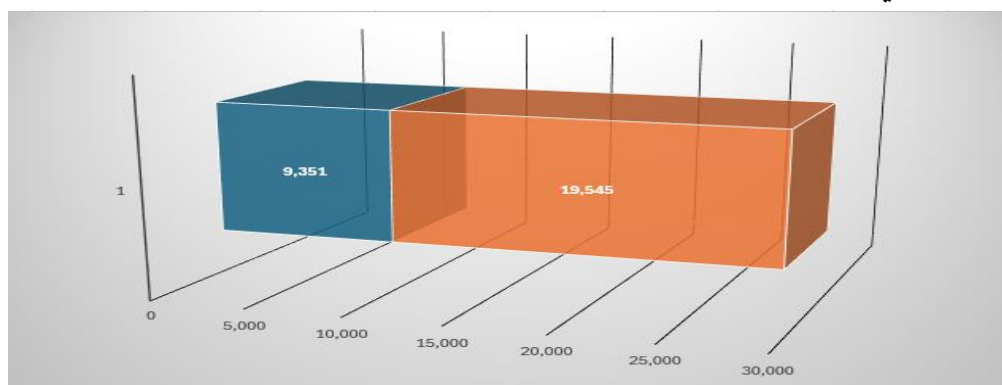
المهارة	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة T	الدلالة
دلالة الألفاظ والمعاني	الضابطة	33	2.851	0.818	58	9.927	**0.00
	التجريبية	33	4.393	0.324			
الفهم الأدبي للنص	الضابطة	33	2.00	0.843	58	18.369	**0.00
	التجريبية	33	4.893	0.299			
الصور والأخيلة	الضابطة	33	2.00	0.438	58	12.168	**0.00
	التجريبية	33	2.969	0.121			
العاطفة والتجربة	الضابطة	33	1.666	0.480	58	3.737	**0.00
	التجريبية	33	1.984	0.087			
استخلاص القيم	الضابطة	33	0.129	0.223	58	33.905	**0.00
	التجريبية	33	2.848	0.364			
الموسيقى	الضابطة	33	0.703	0.465	58	25.311	**0.00
	التجريبية	33	2.954	0.192			
الدرجة الكلية للاختبار	الضابطة	33	9.351	1.796	58	32.354	**0.00
	التجريبية	33	20.045	0.564			

** دال عند مستوى 0.01

* دال عند مستوى 0.05

ويتضح من الجدول السابق

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الأولى (مهارة دلالة الألفاظ والمعاني) حيث بلغت قيمة ت(9.927)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الثانية (مهارة الفهم الأدبي للنص) حيث بلغت قيمة ت (18.369)، و هي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية .
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الثالثة (مهارة الصور والأخيلة) حيث بلغت قيمة ت (12.168)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية .
- أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الرابعة (مهارة العاطفة والتجربة) حيث بلغت قيمة ت(3.737)، وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية .
- أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة الخامسة (مهارة استخلاص القيم) حيث بلغت قيمة ت (33.905) وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارة السادسة (مهارة الموسيقى) حيث بلغت قيمة ت (25.311) وهي قيمة دالة احصائياً، وتتجه تلك الفروق لصالح المجموعة التجريبية .



شكل (2)

يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
في المتوسط الحسابي لاختبار التذوق الادبي

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني

تشير النتائج لوجود فروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي لصالح المجموعة التجريبية وترجع الباحثة ذلك إلي:

-استخدام خطوات إستراتيجية التسريع المعرفي ساهم إلي حد كبير بتحفيز الطالبات.

-الربط بين قضايا الحاضر وموضوعات النصوص .

وتتفق تلك النتائج مع الدراسات السابقة للتذوق الأدبي

ثانياً: تفسير النتائج بشكل عام

ساعد استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي على تنمية مهارات التذوق الأدبي طالبات الصف الأول الثانوي على النحو التالي:

- 1-خطوة الإعداد الحسي استفاد بها الطالبات لجذب انتباههن وانجذبهن لدراسة النص .
- 2-خطوة التعارض المعرفي استفاد بها الطالبات للتعبير عن أفكارهن وآرائهن المتعلقة بموضوع النص ، ومن خلال المناقشات والتواصل بين المعلم والطالبات فتتضح خطوة التعارض مع البنية المعرفية السابقة واستثارة أذهانهن والفهم للأفكار الجديدة المتعارضة معهن.
- 3-خطوة بناء وتشكيل المفاهيم حيث اهتمت بتركيز الطالبات علي أفكار النص وفهم المعاني والتعرف علي التعبيرات المجازية والتي استطاع الطالبات من خلال ذلك بناء معرفة ذاتية .
- 4-خطوة التفكير في التفكير استفاد بها الطالبات من خلال تحليل الطالبات للنص بعد الشرح والتحليل لأفكار النص الرئيسة والفرعية فاستتب من خلال الفهم والتحليل نوع التفكير لديهن واستخراج الصور البلاغية وأثرها في النص.
- 5-خطوة التجسير ربط ما تم تعلمه في النص مع خبرات الحياة ، واستخراج خبرات تعليمية لما تم التوصل له ودمجه بتطورات المجتمع وبين الأحداث الجارية مما ساعد الطالبات لتكوين صورة معرفية متكاملة.

بالنسبة لنتائج الطالبات في اختبار مهارات التذوق الأدبي

-كشفت النتائج عن فاعلية استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي عينة البحث ، والمهارات هي: مهارة الألفاظ والمعاني، ومهارة الفهم الأدبي للنص، ومهارة الصور والأخيلة، ومهارة العاطفة والتجربة، ومهارة استخلاص القيم الاجتماعية السائدة في النص ، ومهارة والموسيقى.

حيث أثبت البحث تفوق المجموعة التجريبية في اختبار التذوق الأدبي القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (جدول 8) فأثبت البحث تفوق المجموعة التجريبية علي المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التذوق

الأدبي (جدول 9) تلك النتائج ترجع إلي:

-الإعداد الجيد لاستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي مثل التهيئة الجيدة للنص وتنوع الأنشطة .

- استخدام الطرق التي تعين الطالبات علي الفهم مثل البحث عن الفهم الصحيح و المشاركة في النقاشات واحترام آراء الآخرين والمشاركة الإيجابية داخل الحصة.
- التغذية الراجعة تفيد في الفهم للنص الأدبي.

التوصيات والمقترحات

- **التوصيات:** في ضوء نتائج البحث تتقدم الباحثة ببعض التوصيات التي تري أنها تفيد في تنمية مهارات التذوق الأدبي باستخدام إستراتيجية التسريع المعرفي:
- إفادة القائمين علي إعداد مناهج الثانوية العامة من قائمة مهارات التذوق الأدبي التي توصل إليها البحث عند تدريس النصوص للصف الأول الثانوي.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية لتعريفهم بأهمية استخدام التسريع المعرفي وكيفية تطبيقها.
- التركيز علي استخدام المعلم وسائل تقويمية متنوعة بدلا عن استخدام الاختبار النهائي لقياس فهم الطلاب.
- اهتمام المعلمين بالتغذية الراجعة لإثارة الأذهان وحث المتعلم علي البحث والتفكير.
- تشجيع المتعلمين علي قراءة نصوص أدبية متنوعة لتنمية الثقافة وربط بين الخبرات المتنوعة.
- **المقترحات:** في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية التالية استكمالا للبحث الحالي:
- استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تدريس موضوعات النحو للصف الأول الثانوي.
- استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الأول الثانوي.
- استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية مهارات الفهم القرائي لطلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية القواعد النحوية لطلاب المرحلة الإعدادية.
- بناء برنامج تنمية مهنية لمعلمي اللغة العربية في توظيف إستراتيجية التسريع المعرفي لتدريس فروع اللغة العربية.

المراجع

- أبو حجلة، أمل (2007). أثر نموذج تسريع تعليم العلوم علي التحصيل ودافع الإنجاز ومفهوم الذات وقلق الاختبار لدي طلبة الصف السابع في محافظة قلقيلية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- أحمد (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. القاهرة: الناشر دار الكتب . ج4 .
- الجريبة، مني (2017). فاعلية استخدام إستراتيجية الصف المقلوب في تنمية مستوى التحصيل في مادة الحديث لطالبات التعليم الثانوي في مدينة الرياض. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، مج 36(ع172)
- الزهري، عبد الحميد (2020). طرق تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. الزقازيق: مكتبة العبير .
- العاني، إيناس؛ وزيار، سعد (2020). أثر التواصل في التدوق الأدبي عند طالبات الصف الرابع الأدبي. مجلة بحوث الشرق الأوسط، (ع53)
- الفيروزي آبادي، محمد (2008). القاموس المحيط. محمد العرقسوسي (تحقيق)، القاهرة: الناشر دار الحديث.
- المنتشري، علي بن أحمد (2021). فاعلية إستراتيجية إلماعات السياق في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الطائف، مج7(ع26)، السعودية.
- الغامدي، غرم الله عبد الله (2019). برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتدوق الأدبي لدي طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس ،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج6(ع20)
- حمزة (2016). الذكاءات المتعددة والتدوق الأدبي. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع
- ربيع، أسامة (2007). التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss). القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2.
- زقوت، إيمان عطية (2018). أثر استخدام إستراتيجية الاستجواب الذاتي في تنمية مهارات التدوق الأدبي والاتجاه نحوها لدي طالبات الصف العاشر الأساسي. الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- شادي؛ والهاشمي، عبد الرحمن (2024). فاعلية إستراتيجية دوائر الأدب في تحسين مهارات التدوق الأدبي لدي طلبة الصف الحادي عشر الأدبي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية سلسلة العلوم الإنسانية، مج40(ع2).
- طعيمة، رشدي؛ مناع، محمد (2001). تعليم العربية والدين بين العلم والفن. القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الباري، ماهر (2014). التدوق الأدبي (طبيعته نظرياته مقوماته معايير قياسية). القاهرة: دار الفكر.
- عفانة، عزو؛ الجيش، يوسف (2009). التدريس والتعليم بالدماء ذي الجانبين. عمان: دار الثقافة .
- علي، ثابت (2019). أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلاب الصف الرابع الأدبي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (ع46).
- علي، هداية؛ عبد الباري، ماهر (2014). تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التدوق والإبداع. الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة التربية العربي لدول الخليج .
- عمران، محمد (2016). أثر استخدام نموذج أدي وشاير في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العملية لدي طلاب الصف التاسع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، كلية التربية، فلسطين .
- ماير، دايف (2010). التعلم السريع دليل المبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية أسرع وأكثر فاعلية (ترجمة علي محمد). دمشق، سوريا: الدار القيمة.
- مصباح، رمضان عبد القوي (2020). أثر إستراتيجية التعلم البنائي علي تنمية بعض مهارات التدوق الأدبي لدي طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج1(ع11)

مدكور، على (2006). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

وارد، شفاء حسن (2022). *أثر إستراتيجية التسريع المعرفي في تنمية التفكير التأملي في مادة تعليم التفكير لدى طلبة كلية التربية الأساسية*. مجلة دار الأطروحة للنشر العلمي، السنة السابعة (ع2).

يوسف محمود؛ ومصطفى، سعاد أحمد (2015). *فاعلية برنامج تدريبي للتسريع المعرفي في تطوير التفكير الناقد والنكاء الناجح لدى عينة أردنية من طلبة الصف الخامس*. دراسات العلوم التربوية، مج42(ع3)

- Adey,P&Shayer,M.(2002).*Cognitive acceleration comes of age*. In Learning in telligence:cognitive acceleration across the curriculum from 5 to 15 years. Buckingham: university press,2002
- Adey, P. (2011). *thinking science thinking in general?*. *Journal of research in science teaching*,vol.(7),(2), p122145
- Adey, p, &shayer,M(1994).*Reality raising standers*.
- Oliver, M.venille and Adey.(2011).*Effects of a cognitive Acceleration program in allow socioEconomic High school in Reginal Australia*, A paper submitted to the international journal of science Education ,October.
- Shayer ,M.(2016).*Cognitive Acceleration Through science Education*. Its Effects and scope, international journal of science Education .21(8).884902.
- Mohammed and Muhammed, Mohammed Kamal, Afrah Yassen (2020), *The Impact of the Cognitive Acceleration Strategy on Achievement in chemistry and Deductive thinking among second Grade Intermediate students*, International Journal of Innovation, Creativity and change volume 12,311332